لمحة التواضع وذمة الكبر

تصنيف
الإمام الحافظ أبي القاسم علي الحسن الديشقي الشافعي
الملقب ب: ان_module_s个人观点

ختم
مجرب الرحمن المهايي

بسم الله الرحمن الرحيم

مجال التواضع وذكر الكرم
مَدَحُ التوَاضِعِ وَذَمَّ الْكَبْرِ تَأْلِيِفُ أُبي الْقَاسِمِ عِلْيَ الْحَمِسِ الدَّمْشِقِيِّ الشَّافِعِيِّ
ابن عُسَاَكَرُ؛ تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْرَّحْمَنِ الدَّاْبَلْسِيِّ- دَمْشَق؛ بِروْتُ: دَارُ

1- ع. س. 1184 - 4- 2721 خ. س. 2
2- العنوان 4- ابن عساكر 5- الدابلسي
3- مكتبة الأسد

الإعداد القانوني
ع- 1433/12/1992
مدخّل

قبل الدخول في كتاب الحافظ ابن عساقر، والذي سرد فيه طائفة من الأحاديث النبوية الشريفة عن التواضع وذم الكبر، قد يكون من المفيد التذكير بأن دراسة هذا الموضوع تستوجب دخالًا يتسع لدراسة التواضع في اللغة، والقرآن الكريم، وفي أخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام، وعند علماء الأخلاق، والتوريق بين التواضع، والذنل، والكبر، وحقيقة التواضع في علاج الكبیر، ثم بعض الآثار.

التواضع في اللغة:

التواضع في القرآن الكريم:
لم ترد كلمة التواضع بلغها في القرآن الكريم، إثما وردت كلمات تشيع إليها، وتدل عليها، قال الله تعالى: «وَيَكُونُ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ رَحْمَةٌ» (الزلزال: 1). قال القرطبي: «.. هُوَائُكَ ..»، الهون مصدر الهين، وهو من

(1) سورة الفرقان 126 / ۲۵.
السّكينة والوقار. وفي التفسير: يمشون على الأرض حلماء متواضعين،
يمشون في اقتصاد.

كما قال ابن كثير: أي بسكونة ووقار من غير جبرية ولا استكمار.
وقال تعالى: "لَاتَّمِسِّ في الأَرْضِ مَرَاحًا إِلَّا أَنْ تَحْقِرِ الأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ أَلْجَابَالَ طُولًا".

قال القرطبي: هذا نهي عن الحيلاء وأمر بالتواضع.

"يَأَيُّوكَانْ تَحْرَقُوا الأَرْضَ .. " يعني: لن تتولوا باطنها فتعلمهما فيها، ولكن تحرقها بكبرك ومشيكم عليها.

"وَلَنْ بَلَغَ الْجِبَالَ طُوْلًا" أي: لن تساوي الجبال بطولك.
ولا تطاولك.

كما قال ابن كثير: يقول تعالى ناهياً عباده عن التجبير والتبختر في المشيئة. "لَاتَّمِسِّ في الأَرْضِ مَرَاحًا .. " أي: متبخترًا متبخترًا مشي الجبالين. "وَلَنْ بَلَغَ الْجِبَالَ طُوْلًا" أي: بتوباية وفخرك وإعجابك بنفسك، بل قد يجازي فاعل ذلك بنفيض قصده، كما ثبت في الصحيح:

(1) الجامع لأحكام القرآن، ج 13/108.
(2) تفسير القرآن العظيم، ج 12/173.
(3) سورة الإسراء 17/27.
(4) الجامع لأحكام القرآن، ج 10/256.
"بينا رجل يمشي في من كان قبلكم وعليه يرتاحن يتبخر فهما، إذ خسف به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.
وذلك أخبر الله تعالى عن قارون أنه خرج على قومه في زينته، وأن الله تعالى خسف به وبداره الأرض.
وقال تعالى: "ولأضفر هذا الناس ولانمش في الأرض مرجاهن لله لا يحب كثرة فخورهم".
قال القرطي: "الصغير" الميل، أي لا تئجل خذل الناس كبراً عليهم وإعجاباً واحتقاراً لهم، ولا تمش متبخترًا متكبرًا.
" Как сказал ابن كثير: لا تنكر فتحترق علب الله، وتعرض عنهم بوجهك إذا كملوك، وأصل الصغير: داء يأخذ الإبل في أعناقها أو رؤوسها، حتى تفلت أعينها من رؤوسها، فشيء به الرجل المتكبر، و" لا نمش في الأرض مرحاً، أي: خيالات متكبرة جبارة عنيدة، لا تفعل ذلك يبغض الله. وهذا قال: "وإن الله لا يحب كثرة فخورهم"، أي: مختل معجب بنفسه، فخور على غيره.
التواضع في أخلاق الرسول:
كان المسيح عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام متجملاً بفضيلة التواضع والخضوع لجلال الله؛ فقد قال تعالى: "لن يستكفي المسبب.
(1) تفسير القرآن العظيم، ج 4، ص 308.
(2) سورة الفتح، 37، سورة الفتح。
(3) الجمع لأحكام القرآن، ج 14، ص 269.
(4) تفسير القرآن العظيم، ج 5، ص 385.
أن يكون عبد الله ولا السعادة الملتهب وفقاً لعهد النبي محمد ﷺ، فإنهم يستنكف عن عبادته ويستنكفون في التجربة حتى في الجنازة. فأما الذين أمنوا وعملوا الصالحات في في他们 أجروح، وربما هم من فضلاء: وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيغديهم عذاباً أليماً ولا يجدون لههم من دون آبائه ولا تصرفاً.

أي: لن يائز ويستكبر عن عبادة الله، فمن حقّ حقّ العبودية لله، وكان صادقاً، لا يمكن أن يكون مستكراً، بل لا بد أن يكون مستوصفاً; لأن العبودية لله تذكّره دائماً بأن الناس أخوة له، فكل عميد الله، ولا يمكن للآخر أن يستكر على أخيه.

وكان عيسى عليه السلام والسلام يقول: (طوى للمتواعدين في الدنيا، هم أصحاب المنابر يوم القيامة).

ومن قبله موسى عليه الصلاة والسلام يروي لنا أن منا أوحاه الله تعالى إليه: (إنا أنا أنبئ صلاة من تواضع لعظيمي ولم يتعظم على خلقتي).

وها هو ربي عزّ وجلّ يخطب نبياً مهداً صلوا الله عليه وآله وسلم فيقول: "فيما أحرمنا من التوليف لهم ولوكست قطائ طلطا ألقاب لأنفسنا بحولك". ويقول تبارك وتعالى: "ولحق قلحاً لمن أتبع ومفتيه"]

وكان عبد الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم بكمال خلقه بما لا يحيط.

---

1. سورة النساء 4/173.
2. سورة آل عمران 3/159.
3. سورة الشعراء 26/215.
بوصفه البيان، كيف لا؟ وقد وصفه ربي عز وجل في كتابه العزيز:

وإنك لعلى خليج عظيم

فقد كان عليه الصلاة والسلام المثل الأعلى للتواضع بقوله وأفعاله،
فهيا هو يجلس الفقراء والمساكين ويصغي إليهم، ويجيب دعوة العبد،
وينصت للأمة فلا ينصف عنها حتى تنصرف، ويجلس في أصحابه
كأحدهم، بل يشاركهم العمل ما قل أور كثر.

قالت عائشة رضي الله عنها: (كان يخفض نعله، ويخيط ثوبه،
وبعمل بيده كما يعمل أحدكم في يده، وكان بشراً من البشر يفلي ثوبه،
وبخلب شاته، ويقدم نفسه).

وقد دعا عليه الصلاة والسلام إلى التواضع وحث عليه، يقول: "إن الله أوحى إلي أن تواضعوا، حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يغنى أحد على أحد.

ويقول: "طويل لمن تواضع في غيبة مسكونة، وألقى طوافاً جمعها في
غیر مقصبة، ورجم لأهل الذل والمسكنة، وحلال أهل الفقيرة
والبحثمة".

إلى غير ذلك من الأحاديث التي تبين ما لفضيلة التواضع من أثر كبير
في حياة الإنسان وفي تعامله مع الآخرين.

التواضع عند علماء الأخلاق:
التواضع عند علماء الأخلاق هو لين الجانب، والبعد عن الاغترار

(1) سورة الفلم 68/4
بالتفاس، حيث قالوا: إن التواضع هو اللَّه تعالى الخَلْق، والخضوع للحق وخفض الجنان.

التفرقة بين التواضع، والذُّلِّ، والكبر:

قد يظن أن التواضع يفتح أمام الإنسان باب المذلة والهوان، بل على العكس، فإن التواضع يؤدي إلى العز الحقيقي المحمود عند الله عز وجل، وعند العقلاء من الناس، فكما ظهر آنفاً بأن معنى كلمة ( .. هونا .. ) بفتح الهاء وسكون الواو - السكينة والوقار، فإن الهومن - بضم الهاء - هو الهوان والذُّل، وهذا من صفة غير المؤمنين، وإذا استعرضنا قوله تعالى: ( يَتَبَيَّنُ لِلْيَتَّخِذِينَ مَثَالَ الْكَافِرِينَ عَنْ دِينِهِمْ فَسَوفُ بَيْنَهُمْ وَيَحْيُونَهُمْ وَيَحْبُسُونَهُمْ .. أَذَلُّهُ عَلَى 」

المؤمنين أَذَلُّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ .. (1).

نجد أن المراد بالذُّل هنا كما قال القرطبي في «تفسيره»: هو الرحمة والشفقة واللَّه، وليس المراد بها الهومن، وأن العزة على الكافرين هي الغلطة والقوّة في ممارستهم.

قال ابن عباس: هم للمؤمنين كالوالد للولد، والسيد للعبد، وهم في الغلطة على الكافر كالسُّبع على فرسته.

ونجد من هذا المعنى معنى قريباً منه في الآية الكريمة: ( مُؤَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ّأَيَّدَاهُ عَلَى الْكَافِرِينَ رَحْمَةً مِّنْهُمْ .. (2).

التوارث يصدق إذا كان عن قدرة، أمًا إذا خاف الإنسان من شخص

(1) سورة المائدة 54/5
(2) سورة الفتح 29/48
وذلك له وانكسر معه، فليس ذلك من التواصل في شيء، وإنما يصدق التواصل من الكبير مع الصغير، ومن القوي مع الضعيف، ومن العالم مع الجاهل، ومن الغني مع الفقير.

حقيقة التواصل في علاج الكرب:

يقول الإمام الغزالي في حلقات التواصل: (اعلم أن هذا الحلقة كسائر الأخلاقيات له طرفان وواستة.

فطربه الذي يميل إلى الزرادسة يسمى تكيرا. وطربه الذي يميل إلى التقان يسمى تخاساً ومذلة. والوسط يسمى تواضعاً.

والمحمدون أن التواصل في غير مذلة ومن غير تخاس، فإن كلا طرفي الأمور ذهيم، وأحب الأمور إلى الله تعالى أوساطها 

من خلال هذا يتبيّن لنا أن التواصل يجب أن يكون مقيداً ومقداراً.

لأن الإنسان إذا أصرف في التواصل فقد أدلّ نفسه، فما من فضيلة إلا هي وسط بين الإفراط والتفريط، وإذا صدق الإنسان في تواصله، وجعله وسطاً معتداً حقق الله له من النعوات ووقفه في أموره كلها، فالتواصل يصلح القلب ويظهر.

والتكبير - هذه الصفة الدّميمة التي توعّد الله تعالى من اتصف بها، ودمع كل جبار متكيّر - فقد قال تعالى: سأصرف عن أؤذي الأذين.

يتكلّمن في الأرض بغير الحق. ..

(1) إحياء علوم الدين، ج 3، صفحة 368.
(2) سورة الأعراف، 146/7.

- 111 -
وقال تعالى: 
"إِنَّمَا لَيْتَ بِنَا نَكَرٍ (1)".
وقال تعالى: 
"لَقَدْ أَقَامُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَنَّى عَمْروَ كَبِيرٍ (1)"
وقال تعالى: 
"إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنِ السَّيَّةِ دَخُلُونَ جَهَنُمَّ (3) "

وذم الكبر في القرآن العظيم كثير.

وقد نفر رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكبر وأهله حيث قال: 
"تَحَاجَّتْ الجَلَّةَ وَالنَّارُ فَقَالَتْ النَّارُ: أَوْرُثتُ بالْبَكْرِينَ وَالْمُتَجَّرِينَ، وَقَالَتْ الجَلَّةَ: مَا لَيْنَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَحْفَاءَ النَّاسِ وَسَقَاطَهُمْ وَعَجَرْتُهُمْ؟ فَقَالَ اللَّهُ لِلْجَلَّةَ: إِنَّمَا أَنْتَ رَحْمَتُ أَرْحَمُ بَكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ للنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتَ عَذَابٌ عَذَابٌ بِكَ مِنْ أَشَاءِ وَلِكُلٍّ وَاحِدٍ مِّنْكُمُ مَلِكُهُا ".

والأحاديث في ذلك كثيرة، فالكبر من المهلكات، ولا يخلو أحد من الخلق عن شيء منه، حيث يكون إما بالعلم، وإما بالنسب والجمال، وإما بالقوى، وإما بالمال وكثرة الآتاء إلى غير ذلك.

ولا يزال التكبر بمجرد التمثيل كما قال الإمام الغزالي، بل يجب استثصال أصله وقطع شجرته من مغبرها في القلب، فعلي الإنسان أن يعرف نفسه ويعرف ربته تعالى، فإذا عرف ربه علم أنه لا تليق العظمة والكبريء إلا بالله، وأما معرفته بنفسه فيكيفه أن يعرف أنه لم يكن شيئاً مذكوراً، ثم ينظر إلى بداية خلقه ومَتْ خلق.

(1) سورة النحل 23/16
(2) سورة الفرقان 21/25
(3) سورة غافر 60/40
قال تعالى: "قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا مَا أَكُنْتُ مُتَخُولًا عَلَيْهِمْ مِنْ شَأْنِهِمْ إِلَّا هَذَا قَلْبًا مَّثَلَّهُ عَلَىَّۡ إِنَّمَا أَنَا أَشْهَرُهُ إِلَّا أَنْسَرُهُ (۱)"

فقد كان بدء خلقه من تراب، ثم من نطفة، ثم من علقة، ثم من مضغة، ثم جعله عظاماً، ثم كسا العظام لحماً، فلينظر إلى نعمة الله عليه كيف نقله من تلك الذلالة، والقلة، والحسنة، والقدارة، إلى هذه الرفعة والكرامة، فصار موجوداً بعد العدم، وحيياً بعد الموت، وناطفاً بعد البكاء، وبصيرأ بعد العمي، وقويأ بعد الصعف، وعالماً بعد الجهل، ومهيداً بعد الضلال، وأقدراً بعد العجز، وغنياً بعد الفقر، فكان في ذاته لا شيء، ثم صار بالله شيخاً، ثم ليتذكر بعد ذلك آخره ومورده وهو الموت الذي لن ينحو منه أحد، ووضع في التراب فيصير جيفة منتبطة، كما كان في الأول نطفة مثيرة، ثم تسلي أعضاؤه، وتنخر عظامه، ويسير رمياً رفاثاً، ويأكل الدود باقي أجزائه. فمن كان هذا حايل كيف يتجبر ويتكبر؟!

فلمبادر جميعاً إلى التخلّق بأخلاق سيّد المسلمين محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم، والاقتداء بسبيته، فقد كان عليه الصلاة والسلام المثل الأعلى للتواضع والأخلاق الكريمة الفاضلة التي تنجي صاحبها من عذاب النار.

بعض الآثار في التواضع:

وأما جاء في ذلك ما أورده الغزالي في (الإحياء) (۱):

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: لا يحقّن أحد أبداً من المسلمين، فإنّ صغير المسلمين عند الله كبير. وقال رضي الله عنه أيضاً:

(1) سورة عيسى ۱۷/۸۰ – ۲۲.
(2) إحياء علوم الدين، ج ۳/۳۴۰ – ۲۴۱.
وجدنا الكرم في التقوى، والغني في اليقين، والشرف في التواصل.
وتفادرت قريش عند سلمان الفارسي رضي الله عنه يوماً فقال سلمان: 
لكنني خلقت من نطفة قدرة، ثم أعود جيفة متننة، ثم آتي الميزان فإن نقل 
فانا كريم، وإن خف فاننا نليم.
وقال محمد بن الحسن بن علي: ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر قط
إلا نقص من عقله بقدر ما دخل من ذلك قل أو كثر.
وقال الفضيل وقد سُجل عن التواصل ما هو؟ فقال: أن تتضع للحق.
وتنقاد له، ولو سمعته من صبي قبته، ولو سمعته من أجهل الناس قبلته.
وقال ابن المبارك: رأس التواصل أن تضع نفسك عند من دونك في 
نعمات الدنيا حتى تعلمه أنه ليس لك بدنياك عليه فضل، وأن ترفع نفسك 
عمن هو وفوقك في الدنيا حتى تعلمه أنه ليس له بدنياه عليه فضل.
وقبل لعبد الملك بن مروان: أي الرجل أفضل؟ قال: من التواصل عن 
قدرة، وزهد عن رغبة، وترك النصرة عن قوة.
ودخل ابن السماك على هارون الرشيد فقال: يا أمير المؤمنين إن 
توضاعك في شرفك أشرف لك من شرفك، فقال: ما أحسن ما قلت!
فقال: يا أمير المؤمنين إن ورأى آتاه الله جمالاً في خلقته، وموضوعاً في حسبه، 
وبسط له في ذات يده، فعجب في جماله، وواسى من ماهه، وتوضاع في 
حسبه، كتب في ديوان الله من خالص أولياء الله، فدعا هارون بدواة وقرطاس وكتبه بيده.
وكان سليمان بن داود عليه الصلاة والسلام إذا أصبح تصفح وجهه 
الأغباء والأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيعقد معهم ويقول: مسكن 
مع مساكين.  
- 14 -
هـذَا الـكِتَاب

كتاب "مذهب التواضع وذمّ الكبر" مجلس من مجالس الإملاء التي كان يلقيها الحافظ ابن عساكر على تلامذته، حيث ذكر طائفة من الأحاديث النبويّة الشريفة التي تتعلق بالتواضع والكبر.

وجدت هذا المخطوطة ضمن فهارس العمريّة، وفهارس المكتبة الظاهرة تحت رقم (1771) ضمن الجمعيع رقم [1432]، ويقع في عشرين ورقة (من الرقم 85 وحتى 101). وقعت هذه المخطوطة في أيدي يوسف بن عبد الهادي (ابن البُرَّد) المتوفي (916 هـ).

وقد كتب نص هذَا الكتاب، كتبه أحد تلامذته، وحظه العالم الجليل يوسف بن عبد الهادي (ابن البُرَّد) المتوفي (916 هـ).

وقمت بتخريج ما فيه من الأحاديث، وعنيت بضبط بعض الكلمات والأعلام مع شرح ما رأيته محتاجاً إلى توضيح.

ومنها كانت نصوص الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن عساكر خالية من أي شرح للموضوع الذي دارت حوله، فقد قمت في مقدمة هذا الكتاب بإعداد بحث موجز عن التواضع والكبر مما جاء في بعض سور القرآن العظيم، وما جاء في بعض الآثارات عن العلماء والصالحين، داعياً أن يوفقني الله وإياكم إلى ما فيه صلاح نفوسنا، والفوز بالجنة والنجاة من النار إنه على كل شيء قدير.
الإمام العلاماء، الحافظ، محدث الشام، المؤرخ الرحلالة، أبو القاسم، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، الديشقي الشافعي، الملقب بثقة الدين، المعروف بابن عساكر.

مولده وأسرته:

ولد بدمشق في أوائل شهر المحرم سنة تسع وتسعين وأربع مئة. أبوه الحسن بن هبة الله بن الحسين بن عبد الله الشافعي ت (195هـ)، كان شيخًا صالحاً صحب الفقيه نصرًا المقدسي وسمع منه صحيح البخاري. وكان أخوه الأكبر الصائرون هبة الله بن الحسن ت (563هـ) فقيهاً ثقة، مهتمًا بعلوم القرآن والنحو واللغة.

أما أخوه الثاني محمد بن الحسن، فقد كان قاضيًا، وقد نشر أولاده السُنة علم الحديث ودرسْوَه.

مصادر ترجمته:

معجم الأدباء : (37/3/3)، وفيات الأعيان : (20/9/2)، سير أعلام النبلاء : (20/2/504)، تذكرة المخاطر : (27/4/432)، طبقات الشافعية : (47/7/373)، التحور الزاهرة : (273/6)، مفتاح السعادة : (244/1/3)، هديت العارفين : (5/701)، الأعمال : (273/4)، معجم المؤلفين : (273/9/7)، مقدمة تاريخ ابن عساكر للأساتذة صلاح الدين المنجد، دائرة المعارف الإسلامية : (273/1/32).
وكانت أمَّه من بيت الفرقاني، وهو بيت عُرف بالعلم وكان منله قضاة دمشق مدَّة طويلة، فجَدَّه لأمه بِنّي بن علي بن عبد العزيز تـ (534 هـ).
كان عالماً بالتحو والفقه والحديث وتولى القضاء بدمشق مرَّة.
وكان له خالان توالي قضاء دمشق.
الأول: أبو المعالي، محمد بن بني ت (537 هـ).
والثاني: أبو المكارم، سلطان بن بني ت (530 هـ).

نشأته وطلابه للعلم:
كان في البيئة التي نشأ فيها الحافظ ابن عساكر أثر كبير في اتجاهه نحو العلم، فقد أقبل على التلقي وهو صغير، فما يكاد يبلغ السادسة من عمره حتى ناهًا مقبلًا على موائد العلم والمعرفة، يرعاه أبوه ويسمعه الضائع أخوه. ويقضي فيتردد على كبار الشيوخ يمتد منهم: أبو القاسم التسبي، وقوام بن زيد، وسبيع بن قبراط، وأبو طاهر الحنائي، ويتعرف بصحبة جده فأخذ عنه التحو والعربي، حتى إنه لم يكتف بالسمع والأخذ على شيوخ بلده، بل استكتب شيوخ بغداد وخراسان.
كان الحافظ ابن عساكر برتَّد على مسجد بني أمية الذي كان أعظم مركز للعلم بدمشق يومئذ، ومن ثم المدرسة الأمينية التي كان يدرس فيها: جمال الإسلام أبو الحسن السلمي، والتي كانت أول مدرسة للشافعيَّة بنيت بدمشق، بناها أمين الدولة كمشتقين سنة (141 هـ)، وثمة مكان آخر كان ملقى الشافعي هو: الزاوية الغزاليَّة التي كان يدرس فيها الفقهNich, المقدس، والسلمي، والضائع هبة الله، فكان الحافظ برتُّد إليها ويستمع

مده التواضع ودمْ الكِبَرِ (٢)
فيها، إضافة إلى دور الشيوخ الذين لا يستطيعون التردد إلى المسجد أو المدرسة، وظل كذلك حتى كانت سنة تسع عشرة وخمس مئة حيث توفي والده وقد بلغ العشرين من عمره، لبدأ في أواخر رحلاته في طلب العلم.

رحلته في طلب الحديث وشيوخه:

يُمِمُّ الحافظ شطر بغداد سنة عشرين وخمس مئة، وآتي كانت ما تزال في أول القرن السادس مركزاً علمياً للحديث والفقه، رغم زوال سلطاناتها السياسيَّة، وأتى كان فيها الأجلاء من العلماء، حيث سمع البلداني بالطائفيَّة مدةً ممتعة بها، ثم حَجَّ سنة إحدى وعشرين، ومن ثم لقي من العلماء ممتعة من بينهم عبد الله بن محمد المصري الملقب بالغزال، بالمدينة المنورة من بينهم عبد الخلاق بن عبد الواسع الهروي، ثم عاد بعد أن حَدَّث بمكة.

أقام الحافظ في العراق خمسة أعوام ينتقل بين مدنه ويسافر إلى شيوخه، فسمع أبا القاسم بن الحضائي، وآية الحسن علي بن عبد الواحد الدتنوري، وأبا العزيز بن كاش، وأبا غالب بن البيضاء، وأبا عبد الله البازار، وهبة الله بن أحمد بن الطبر، وأحمد بن ملوك الوراق، والقاضي أبو بكر وطاقبهم ببغداد.

وقد أعجب به البغداديون وقالوا: قدم علينا من دمشق ثلاثة ما رأينا مشاهدهم: الشيخ يوسف الدمشقي، والصُّكاف أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأخوه أبو القاسم.

وسمع بالكوفة من عمر بن إبراهيم الزريدي، ثم عاد إلى دمشق سنة خمس عشرين وخمس مئة ليأخذ فيها عن شيوخ آخرين، وأقام إلى سنة تسع وعشرين وخمس مئة؛ حيث رحل في هذه السنة إلى خراسان على طريق أذربيجان، وأخذ عن أبي عبد الله الفراوي، وأبي محمد السبتي، وزاهر...
الشَّهَامِي، وعبد المنعم بن القُشَيرِي، وفاطمة بنت رُقِيل، ومن بطقتهم
بنيسابور. وبأصبهان من الحسين بن عبد الملك الخلَل، وعثمان بن خالد،
واسماعيل بن محمد الحافظ. ومرو من يوسف بن أيوب الهذائي الزاهد،
وبهرة من تيم بن أبي سعيد المؤدب.
وعمل الأربعين حديثاً البلدانيَّة، وعدد شيوخه في« معجمه » ألف وثلاث
مئة وثمانية وثمانون درجة، وحدث ببغداد والجعفر وأصبهان ونيسابور.

تلامذته:

سمع منه: معاَّمر بن الفاَّخر، والحافظ أبو العلاء العطَار، والحافظ
أبو سعيد السمعاني، وابناء القاسم بن علي، وابناء جعفر القرطبي،
والحافظ أبو المواهب بن صَضْرَى، وأخوه أبو القاسم بن صَضْرَى، وقاضي
دمشق أبو القاسم بن الحستاني، والحافظ عبد القادر الزهَراوي، والمغني
فخار الدَّين عبد الرحمن بن عساكر، وأخوه زين الأمانة حسن، وأبو نصر
عبد الرَّحيم، وأخوهما تاج الأمانة أحمد، وولد حضرِة النسب، وبهنس بن
محمد الفارقى، ومحمد الرَّحمان بن نسيم، والقاضي عبد القادر بن أبي عبد الله
البغدادي، والقاضي أبو نصر بن الشيرازي، وعلي بن حاجج البناجي،
وأبو عبد الله محمد بن نصر القرشي، ومحمد بن عبد الكريم بن عبد الهادي
المتسب، ومحمد بن عبد الوهاب بن الشيرجي، وأبو إسحاق
إبراهيم وعبد العزيز إبن أبي طاهر الخشوعي، وعبد الرحمن بن شُعبة البيت
سُنَّة، وخطاب بن عبد الكريم المرّي، وعثيق بن أبي الفضل السُلَّماني،
وأحمد بن عبد الوهاب بن البراوجي، ومحمد بن رومي السقباني، والرشيد
أحمد بن المصلمة، وبهاء الدَّين عليّ بن الجمعيري، وخلق كثير غيرهم.
عودته وتفرغه للتدريس والتصنيف:

عاد الحافظ إلى دمشق سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة؛ حيث أُمِّي تطوافه ورحلاته، وبدأ بالتحديث والجمع والتصنيف، حيث تولى التدريس بدار الحديث النوري الذي أنشأه السُلطان نور الدين محمود بن زنكي، والذى كان له الأثر الكبير في حياة ابن عساكر العلمي من ناحيتين:

الأولى: إتمام تاريخ مدينة دمشق الذي تشرَّق السُلطان لإنجازه.

والثانية: بناء المدرسة النوريَّة، والتي كانت أول مدرسة أنشئت لتعليم الحديث؛ وقد عُهد للحافظ بالتدريس فيها، وأصبحت مركزًا عظيماً لانتشار الحديث الشافعية، درس فيها بعده ابنه، ثم بنعمساكر وخرج منها كبار العلماء.

وقد أعُدِّ الحافظ عن المناصب ومغريات الدنيا، واحترق المال وعظمه من توافر الحياة التي ترَفَّع عنها، وهذا أخذ نفسه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووقف وقته كله على العلم، فحظى بمكانة رفيعة للغاية بين أهل دمشق، واحترم الناس جمعًا من عواصم وأصحاب السُلطان.

أقوال العلماء فيه:

قال السَّمعاني: أبو القاسم حافظ ثقة متقن، دينٌ خيرٌ، حسن السَّمَت جمع بين معرفة المتن والإسناد، وكان كثير العلم، غزير الفضل، صحيح القراءة منتبناً، رجل وتعب وبالغ في الطلب وجمع ما لم يجمعه غيره، وأرث على الأقران، دخل نيسابور قبل بشر، سمعت معجمه والمجاسلة للدنوري، كان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق.

وقال الدُّهْرِي: سمعته أبو الحسن علي بن محمد الحافظ، سمعت الحافظ أبو محمد المندري يقول: سأَلَت شيخنا أبو الحسن علي بن المفضل الحافظ

٢٠٠

وقال الحافظ عبد القادر: ما رأيت أحفظ من ابن عساكر.

وقال ابن النجار: أبو القاسم إمام المجتهدين في وقته، انتهت إليه الرئاسة.

وكان سعد الخير: ما رأيت في سن ابن عساكر مثله.

قال القاسم بن عساكر: سمعت الناجي المصري يقول: سمعت أبا العلاء الهمذاني يقول لرجل استأذنه في الرحلة قال: إن عرفت أحدًا أفضل مني فحبني ذن آذن لك أن تسافر إليه، إلا أن تسافر إلى ابن عساكر فإنه حافظ كأجيب.

صنفاته:

نافذ تأليف ابن عساكر على أربعين مصنفاً، وأجلها "تاريخ مدينة دمشق" وذكر فضله وتسمية من حلها من الأمال أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، وهو على نسق تاريخ بغداد، أثين في العجائب، وعند أوسع تاريخ كتب عن مدينة إسلامية، وهو أوسع ما ألف عن دمشق وأكثرها شمولًا، يقع في ثمانية مجلدات، حيث عكفت عدد كبير من العلماء عليه يقتبسون منه ويدليون عليه ويتخصصونه.

قال ابن خلكان في "الوفيات" عنده: قال لي شيخنا الحافظ العلامة زكي الذي أبو محمد عبد العزيز المنذري، أدام الله به النفع، وقد جرى ذكر - 21 -
هذا التاريخ، وأخرج لي منه مجلدة وطال الحديث في أمره واستعظامه:
ما أظن هذا الرجل إلا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه
وشرع في الجمع من ذلك الوقت، وألا فالفصل يقصر عن أن يجمع فيه
الإنسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتربة. ولقد قال الحق، ومن وقف عليه
عرف حقيقة هذا القول، ومتي يتسع للإنسان الوقت حتى يضع مثله؟
وله غيره تأليف كثيرة منها: المواقفات، وعوالي مالك،
وذيل عليه، وغرائب مالك، ومعجم ومناقب الشبان،
وفضل أصحاب الحديث، والساجعات، وتبين كذب المفتي
فيا نسب إلى الأشعي، وفضل الجمعه، والأربعين الطوال،
والمسلسات، ومن وافقته كتيبه كنيته زوجته، وأسماء صحابة
المستدي، وفضلات العشرة، والإشراف على معرفة الأطراف،
إلى غير ذلك من المجالس والإملاوات التي بلغت أربع مئة مجلس وثمانية.

وفاته:
توفي في دمشق، في الحادي عشر من رجب سنة إحدى وسبعين وخمس
مئة هجرية، وصلّى عليه الإمام الفقيه قطب الدين سعيد بن محَّد
التيسابوري (758 هـ)، وحضره السلطان صلاح الدين الأيوبي،
ودفن عند أبيه بمقبرة باب الصغير بدمشق.
وصلي الله علي محمد وآله وسلم

1 - أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي رضي الله عنه قراءةً عليه، وأنا أسمع في شهر ربيع الآخر سنة خمسين وخمس مئة، قال: أخبرنا الشيخ أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه بن بنيسابور، قال: أخبرنا أبو عنان سعيد بن محمد بن أحمد القدام، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان المقرئ، أخبرني عبد الله بن محمد السُّنِّداني(1)، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا أبو داود [الطيليسي]، حدثنا شعبة [بن الحجاج] عن أبان بن تغلب، عن فضيل [بن عمو] عن إبراهيم [الجحش]، عن علقمة [بن قيس]، عن عبد الله [بن مسعود] رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال:

"لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثل لذة من كبر"(2).

قال ابن الأثير في "اللباب"، ج 1/2141 : السُّنِّداني - بكسر السين المهملة وسكون الميم وفتح التون - نسبة إلى سُنَّة مُنَّة من مدن قومس بين الدامغان وخوارزيم، وإلى قريه من قرى نما اسمها سُنَّة وما نهر كبير.

أخبره مسلم 149 في الإيمان، باب: تحرير الكبر وبيانه. والتمدّي 1999 في البر وصلاة، باب: ما جاء في الكبر.
أخبره مسلم في [صحيحه]، عن محمد بن بشار. هذا وقد رواه الأعمش عن إبراهيم.

أخبرنا الشيوخ: أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد، وأبو محمد هبة الله بن سهل/الفقيهان، وأبو القاسم زاهير بن طاهر بن محمد، النيسابوريون. قلنا: أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنزريذي، أخبرنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغدادي، أخبرنا سويد بن سعيد، حديثنا علي بن مسهر، عن الأعمش [سليمان بن مهريان]، عن إبراهيم التحفي، عن علامة [بن قيس]، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يدخل بيت أحد في قلبه مقال حبيبة حزد من كبر. ولا يدخل النار أحد في قلبه مقال حبيبة حزد من إيمان.

وهذا صحيح أيضاً، أخبره مسلم عن سويد [بن سعيد].

(1) أخرجه مسلم 148 في الإيمان، باب: تخريب الكبر وبيانه.
(2) قال ابن الأثير في [اللباب] ج/3 هـ: الكنجوزي - نسبة إلى كنجوز، وهي قريه من قرى نيسابور. والشيخ محمد بن عبد الرحمن إمام أدب، مسند FIX S: ean, انتهى إليه عمل الإسناد، توفى في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة.
(3) أخرجه مسلم 148 في الإيمان، باب: تخريب الكبر وبيانه. والتمذجي 1998 في البر.
أخبرنا الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناة، أخبرنا
الشريف أبو الغانم عبد الصمد بن علي بن محمد المأموني، أخبرنا
أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني الحافظ، حدثنا أبو محمد
بفي بن محمد بن صاعد، وفِريد على أبي بكر أحمد بن القاسم بن
نصر النبسباوي وأنا أسمع، فَالا: حدثنا أحمد بن ميمي، حدثنا
مروان بن شجاع/ حدثنا إبراهيم بن أبي عبادة، عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن، قال: التقى عبد الله بن عمرو [بن العاص]، وابن
عمر على المروة، فنزل يتحدثان، ثم مضى عبد الله بن عمرو وقد
ابن عمر يبكي، فقال له: ما ينكثك يا أبا عبد الرحمن؟ فقال:
هذا - يعني عبد الله بن عمر - وزعم أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه [وآله] وسلم يقول:
من كان في قلبه متققاً حبّه [من] ترَدُّل من كبر
أَكِبَهُ اللَّهُ عَزْ وَجَلّ في النَّارِ عَلَى وَجِهِهِ.
قال الدارقطني: غريب تفرد به مروان بن شجاع الجريري(1).

- أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي
بغداد، أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضيل بن جعفر

1(1)
المُحْجَّزِي (١)، أخبرنا أبو القاسم عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حسان، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن تيبرُوز الأنصاري، حثّنا محمد بن المثنى، حثّنا أبو عبيدة العصَفْري، إسماعيل بن سينان، أخبرنا عكرمة بن عمارة الباهمي، حثّنا محمد بن القاسم قال: زعم عبد الله بن حنظلة قال: مرّ عبد الله بن سلام في السوق وعلى رأسه حزمة من حطب قال: هل ناس؟ ما يجعلك على هذا وقد أغناك الله عنده؟ قال: إني أردت أن أدافع الكبر، وذلك أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

لا يدخّل الجَنَّةُ وَلَقَدْ فَرَغَّةَ ذَرْوَةٍ مِّنْ كَبْرٍ (٢).

عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر، أنصاري له صحبة، والحديث يتفرّد به أبو عبيدة العصَفْري.

۵ أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد الكاتب، أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المُحسن بن علي التَّنَوْخُي، حثّنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي التَّناَفْد، حثّنا محمد بن صالح بن دُرِّج قراءةً، حثّنا جعفر بن حميد، حثّنا أبو الأحوص، عن

قال ابن الأثير في الْلِّيْبَابِ، ج ٣/٢٧٧: المُخْزِي - يفتح الميم وسكون الخاء - نسبة إلى المخز وهو موضوع يخز فيه.

في الأصل: الجعفري، والصواب ما أثبت. ذكر ذلك ابن حبان في النِّقَائِتِ، ج ٢/٣٩٢، والخزري في التَّارِيْخِ الكبِيرِ، ج ٣٥٨/١١، أخْرِجَهُ البَيْهِقِيُّ في الشَّعْبِ، ج ١٩٩، يحَدِّثُهُمْ. وفيه: عكرمة بن عمارة الباهمي، قال الدُّهْبِيُّ في مِيزَانِ الاعْتِدَالِ، ج ٣/٩٠: قال أحمد: ضعيف الحديث. وقال أبو حانم: صدوق، ربما يَّهمَّ.
عطاء [بن السّائب]، عضر السّائب [بن زيد]، عضر الأُغر
أبي مسلم، عضر أبي هريرة [رضي الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه [وَآله] وسلم:
«يقول الله تعالى: الكبيرةاء رداي، والعظمأة إزاري.
فقم نازعني واجداً منهما بقية في النّار».
أخرجه مسلم، عن أحمد بن يوسف الأزدي، عن حفص بن غياث، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري [رضي الله عنهما] 
(1)

6 - أخبرنا الشّيخ أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين النّاحوي، أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور السّلّماني، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حديثنا هارون بن معروف، أخبرنا أبو عبد الرّحمن [عبد الله بن يزيد] المقرئ، حديثنا حيّو. يعني: ابن شرقيق، حديثي أبو هاني بن حمّد بن هانئ، أني أبا عليّ عمهو بن مالك الجبيلي

أخرجه مسلم 262 في البقر والصّلة والآداب، باب: تحريم الكبر بنحوه وسنده آخر.
وأبو داود 490، 4 في الّبلاس، باب: ما جاء في الكبر، وابن ماجة 4174 في الزهد.
باب: البراءة من الكبر والتشييع.
قال الخاطبي: إنّ الكبيرة والعظمأة صفاتان لله سبحانه وتعالى، لا يشركون أحد فيما، ولا ينبغي مخالفة أن يتعاطها، لأنّ صفة المخلوق التواتي والتذلل، وضرب الرّداء والإزار مثلاً في ذلك. يقول: كما لا يشركون الإنسان في رئاه وإزراه أحد، فكذلك لا يشركون في الكبيرة والعظمأة مخلوقاً، والله أعلم.

- 29 -
حدثه عنفضالة بنعبيد [رضي الله عنه] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

"ثلاثة لا يسأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا، وأمته أو عبيد أبي من سبده فمات، وأمارة غاب روجها وقد كفاه موهبة الدنيا فثورجت بعدة فلا يسأل عنهم.

وثلثة لا يسأل عنهم: رجل ينارع الله إزارة، ورجل ينارع الله رداءه، فإن رداءه الكبير، وإزارة العزة، ورجل في شك من الله والقتوط من رحمة الله.

هذا حديث حسن غريب تفرد به أبو هانيه حميد بن هانيه الخولاني المصري، ورجال إسناده نقتات.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الواعظ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حديثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي [أحمد بن حنبل]، قال ابن أبي الوليد في التهذيب ج1/15: أبى العبد يثبت ويثبت إباقا إذا حرب.

(1) أخرجه أحمد في مسنده، ج1/14 بعدها، والبيهقي في شعب الإيمان، 7797.

حددّتنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وسمعته أنا من عبد الله،
حددّتنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السَّامِبِ. عن
أبي عبد الرحمن، عن عبد الله [ بن مسعود رضي الله عنه ] أنَّ
النبيّ صلى الله عليه [ وأسمعك ] سلمَ كان يقول :
اللهم أني أعود بك من الشيطان. من همزة وفتحه
وتفتحه، قال: فهمزه المولى۷، وفتحه الشعّر۲، وفتحه۳ الكبیر.

اسم أبي عبد الرحمن: عبد الله بن حبيب السُلّمی۳.

8 - أخبرنا الشَّيْخُ: أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو غالب
أحمد بن الحسن بن البَنَّاء، وأبو عليّ الحسن بن المظفر بن الحسن
السبط، قالوا: أخبرنا أبو محمد الحسن بن عليّ بن محمد الجوهری،

قال ابن الأثير في «التهاب»، ج: 5/273: أهَمْ: النَّحْسُ والعمر، وكل شيء دفعه
فقد همزةه. والمولة: الجنون. والهمر أيضاً: الغيبة والوقعة في النَّاس وذكر عيبهم. وقد
همز يحمض فهو حمزة، وهمزة للمبادلة.
قال ابن الأثير في «الثناء»، ج: 5/88: الثَّنَى بالضم: وهو شبيه باللَّفْخ، وفاء تفسيره
في الحديث أنه الشعر لأنه يفتتح من الفم.
أخرجه أحمد في «مصنف»، ج: 4/144. وابن ماجة 808. وابن عباس في إقامة الصلاة، باب:
الاستعادة في الصلاة، والبيهقي في «السَّنن الكبرى»، ج: 2/361. وابن أبي شيبة في
عبد الله بن حبيب السُلُمِي، قال ابن حجر في «تهذيب»، ج: 5/162: قال.

- 31 -
أخيرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطبي(1)، حددنا
محمد بن يونس الفرشبي، حددنا سعيد بن سلام العطار، حددنا
سيفان التوري، عن الأعمش [ سليان بن مهران ]، عن إبراهيم
النحوي، عن عابس بن ربيعة، قال: قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه، وهو على المنبر: يا أيها الناس، تواضعوا فإنَّكم سمعتُ
رسول الله صلى الله عليه [ واله ] وسلم يقول:

"من تواضع الله رفعته الله فهو في نفسه صغير، و في نفس
الناس عظيم، ومن تكبر وضعة الله فهو في أعين الناس
صغير، و في نفسه كبير حتى أنه أوهون عليهم من كلب أو
خنزير"(2).

- 9 -أخيرنا الشيخان أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي،
وأبو القاسم زاهر بن طاهر الشّهامي النيسابوري، قالا: أخبرنا

قال ابن الأثير في "اللباب"، ج/3/48: القطبي - يفتح القاف وكسر الطا - هذه
التسمية إلى القطبي، وهو اسم لعدة من بقائده. 
أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب"، 335، والخطيب في "تاريخ بغداد"،
ج/2/110، وأبو نعيم في "الحلية"، ج/7/129، وقال: غريب من حديث التوري،
تفرّد به سعيد بن سلام.

وقال الغماري في "فتح الوهاب"، ج/1/608: محمد بن يونس هو الكديمي أحد
الكذابين المشهورين، وشيخه سعيد. قال أحمد: كذاب. وقال البخاري: بذكر بوضع
الحديث.

وعابس بن ربيعة النحوي الكوفي. قال ابن حجر في "التهذيب"، ج/5/34: قال
الآجري عن أبي داود: جاهلي سمع من عمر. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن سعد: هو
من محدث وكان ثقة، وله أحاديث يسيرة. وذكره ابن حبان في "الثقة".

- 32 -
أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البجيري (1) أخبرنا زاهر بن أحمد السرخسي (2) بما حدثنا محمد بن إبراهيم بن تيروز الأنصافي (3) حديثنا محمد بن عمرو بن نافع بالفضطاط، حديثنا علي بن الحسن الساماي، حديثنا خليد بن دعج، عن قناعة بن دعامة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

» ما من أدمي إلا في رأسه حكمة (4) موكل بها ملك فإن تواضع رجعت الله، وإن ارتفع فمعه الله. قال: وَالكِبْرِياءُ رداء الله فَمَن نار ع الله قمعه.«

هذا حديث حسن غريب تفرد به علي بن الحسن، عن خليد بن دعج (5).

(1) قال ابن الأثير في «اللباب»، ج 14/1: البجيري - فتح الباب الموحد وكلمة الحاء المهملة - نسبة إلى بجيري، وهو اسم لبعض أجداد المنصب إليه.

(2) قال ابن الأثير في «اللباب»، ج 2/11: السرخسي: نسبة إلى بلدة في بلاد خراسان تقول لها: سرخس، وسرخس، وهو اسم رجل من الدروز في زمن كيوكاوس سكن هذا الموضع وعمره وأمام بناءه ومدينته ذو القرنين، وشتهر بالتسمية إليها كثير من العلماء.

(3) قال ابن الأثير في «اللباب»، ج 91/1: الأنصافي - فتح الألف وسكون التون - نسبة إلى بعس الأنف وهي الفرش الذي تسبط.

(4) قال ابن الأثير في «النهائية»، ج 430/12: الحكمة: حديثة في اللجام تكون على أنف الفرس وحدها، تتمتع من مالية راكبة. وليا كانت الحكمة تأخذ بضم اللام وكان الحنفية منفصلة بالرأس جعلها تتمع من في رأسه، كما تتمتع الحكمة الذابة.

(5) ذكره المتنبي الهندي في «كنز العمال»، رقم (5742) وعهد إلى ابن ضرعري في محدث التواضع ودم الكسر (6).
وقد روى عن أنس من وجه آخر (١).

١٠ - أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور باصلبهان، أخبرنا أبو الفتح منصور بن الحسن بن علي الكاتب، وأبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد التفسي، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ، حدثنا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء النسائي صاحب المزني بمكة، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا أبو ضمرة يعني: أنس بن يعاس الضبي - حدثنا عبد الله بن عمر - عن وافد بن سلامة، عن الرقاشي يزيد، عن أنس بن مالك [رضي الله عنه]، عن النبي صلى الله عليه [وآله وسلم] قال:

«ما من عبدي إلا في رأسه حكمة (كمال)، فإن تواضع رفع بها وقال: إرفع رفعك الله، وإن رفع نفسه جبده إلى الأرض وقال: إخصف ضي الله تبارك» (١).

واخذ هذا بالفاء ووافد بن موسى، والباقيون بالكاف.

٣٤
11 - أخبرنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي، أخبرنا
أحمد بن محمد بن أحمد البراز، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن
إبراهيم الجرجاني، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الدنيوي بمكة،
حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدنيوي، أخبرنا
أبو تُعَمَّمُ الفضل بن دكين، حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، حدثنا
جعفر بن محمد الصادق بن أبيه [محمد بن علي] عن جده
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم: 

"يسأل الله عزّ وجلّ إنما أقُلُ الصلاة مَمَّن
توضَّع لِغَطَّانِي وَلَمْ يَتَكَبَّرْ عَلَى خُلُقِي وَقَطَعَ نِهْارَة
بِذَكْرِي وَلَمْ يَكَّنْ مُصَبِّرًا عَلَى خَطِيطِيَّةِهِ. يُطِيعُمُ الجَائِعَ
وَيَعْوَى الْقَرِيبَ وَيَبْرَحُمُ الصَّغِيرَ وَيَوْقُرُ الكَبِيرَ فَذَلِكُ
الذِّي يُسَالُني فَأَعْطِيَهُ وَيَدْعَوُني فَأَسْتَجِيبُ لَهُ وَيَتَصَرَّعُ إِلَى
فَأَرْحَمِهِ فَمَثَلَهُ عَنْدِي كَمَثَلِ الفِرْدُوسِ فِي الجَنِّ لَا يَتَسَلَّى
ثَمَّارَهَا) وَلَا يَتَّعَبِّرُ حَالَها.

قال الدارقطني: غريب من حديث التُّوري تفرد به الدُّنيوي
عن أبي تُعَمَّمَ)."

(1) قال ابن منظور في "لسان العرب"، ج 13/613، في: لم يَنْطِلْهُ لم تَغْيِرَهُ السَّنَوْنَ.
(2) ذكره المدني في "التُّاحاثات السُّنِّيَّة"، برقم (85) وقال: أُخْرَجَهُ الدَّارقطْنِي فِي "الْأَفْرَاد".
 عن عليّ والเลขكي الهندي في "كتَّاب العمال"، برقم (632)، برقم (37).
12 - أخبرنا الشيخ أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن النبي، أخبرنا
أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسن النصرى(1)،
حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، أماننا أبو بكر محمد بن
محمد بن سليمان، أماننا أبو ثور هاشم بن ناجية مولى عمها بن
عفان، حدثنا عطاء بن مسلم، عن محمد بن عمرو، عن
أبي سلمة [ بن عبد الرحمان بن عوف ]، عن أبي هريرة [ رضي الله
عنده ]، عن النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلم قال:

"يجاهؤوم القيام بالجبال واللوكثيرين في صورة الدار
بتواطؤهم الناس لهدوائهم على الله عز وجل حتى يقضيب بين
الناس، ثم بذهبه بهم إلى نار الأنفاس قالوا يا رسول الله:
وما نأر الأنفاس(2) قال: "عصارعة أهل النار".

تفرد به عطاء بن مسلم الخليلي، عن محمد بن عمرو بن

(1) منكر الحديث، ضعيف. ذكره ابن عدي وذكره له مناكير عن موسي بن إسماعيل
ومعابن أسد وطاقتهم، وقال: ليس بثقة يأتي بلاباً.

(2) قال ابن الأثير في "اللباب"، ج، 3/505: الترمي - يفتح النّون وسكون الراء - نسبة
إلى ئوس، وهو نهر من نهرين الكوفة عليه عدة قرى، ينسب إلى جماعة من مشاهير
العلماء والمحققين.

(3) قال ابن الأثير في "النهى"، ج، 2/157: النّثر: النّثر الأجر الصغير، واحدها ديرة.
قال ابن الأثير في "النهى"، ج، 5/165: نار الأنفاس: يحمل أن يكون معناه نار
التيزكان، فجمع النّار على أنفاس، وأصلها: أنوار، لأنها من النواة، كما جاء في ريح وعيد
أرياح وأعياد.
علقة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف(1).

وقد روي عن النبي صلى الله عليه [ وآله ] وسلّم معناه من وجه آخر(2).

1- أخبرنا الشّيخ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ

بأصبهان، أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا

والدي [محمد بن إسحاق]، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن

النّصر، حدّثنا إسماعيل بن يزيد القطان، حدّثنا سفيان بن عبيد الله

عن داوود بن شابور، ومحمد بن عجلان، قال سفيان: وأخبرنا

الحديث محمد بن عجلان، أحفظ عن عمرو بن شبيب، عن أبيه

[محمد بن عبد الله]، عن جده عبد الله بن公布的 قال: قال رسول

الله صلى الله عليه [ وآله ] وسلّم:

"يُحَشَّرُ المُتَكَبِّرونُ يوْمَ الْقِيَامةِ أَمَامَ الْذَّرِّ في صُورَة

الناس يُعْلَوْهُم كَثِيرٌ من الصَّغَارِ، يَقَادُونَ إلى سجن في

التَّار يَقَالُ لَهُ بُولَسٌ(3) تَعْلَوْهُمّنَّ نِازِرُ اللَّهِ يَسْقُونَ من طَيِّبَةٍ [92/1]"

(4) أخبره الإمام أحمد في "الزهد"، 30، والسّبّاطي في "النّور المنثور"، ج5/323. وفي "البدور السّافية"، ص56.

وعطاء بن مسلم الحمدي، قال الذهبي في "مروان الاعتدال"، ج3/76 قال

أبو حام: كان شيخًا صاحبًا وكان قد دفن كتبه، فلا يثبت حديثه. وقال أبو زرعة:

كان يهيم. وقال أبو داود: ضعيف.

انظر الحديث الذي بليه.

(5) أثبت الزبيدي في "تناب العروض"، ج15/464 مادة بنّس، ما قاله ابن الأثير في= 37.
الخَبَالِ عُصْارَةُ أَهْلِ الدَّارِ »

وهذا حديث غريب (1)

14 - أخبرنا الشيخان الحافظ أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن البندار، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر ببغداد، قالنا: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النّقور، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمان بن العبّاس، أخبرنا أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله الخضري، حديثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حديثنا يونس بن القاسم الخنيفي، حديثنا عكرمة بن خالد الخرومي قال: أتيت ابن عمر فقلت يا أبا عبد الرحمان إن بني المغيرة قوم ففهم تلك النَّحْوَة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيها شيئاً، قال: فضحك، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

[(92/ب) ما من رجل يُعْظَم في نفسه ويُجَتَّال في مَشْيِهِ إلاّ لَقِيَّي الله عزّ و جلّ و هوُ عليّه غُضْبَانَ]

هذا حديث حسن غريب (2)

(1) أخرجه أحمد في «المصنف»، ج/2/178/4، والبخاري في «الجامع الصحيح»، برقم 494 في صفة القيماء والرقياق والورع، باب: المتكررون يوم القيامة أمثال الدنير، وقال: حديث حسن، والبخاري في «الأدب المفر»، ج/18/4، والحميدوي في "مسنده«، برقم (598).
(2) أخرجه الحاكم في «المستدرك»، ج/1/26، وقال: هذا حديث صحيح على شرط
15 - أخبرنا الشيخان أبو البركات عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم المختisbury، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، قالا: أخبرنا أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد بن الخالل، أخبرنا أبو محمد الحسن بن الحسين النونبختي(1)، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن مبشر، حدثنا أحمد بن سهل أبو جعفر المعروف بابي در، حدثنا نعيم بن مورع العبديري، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه [ عروة بن الزبير بن العوام ] عن عائشة [ بنت أبي بكر رضي الله عنها ] قالت:

"أتي رسول الله صلى الله عليه [ و أله ] وسلم يَقَدَح فيه ل البنُّ.
وَعَلَّمْ فَقَالَ:

"شَرِّبْنَا في شريعة، و إسلام، في قدح لا حاجة لي فيه، أما إني لأ آزعم أن حرام، ولكني أكره أن يساندّني الله عن فضلول الدنيا يوم القيامة، أتوضّع لله، فمثّنَ تواضع للله رفقة الله، ومن تَكَبَّر وَضَعَع الله، ومن استغنى أَغْنَاهَا الله، ومن ﷺ أَكْثَر ذكر الله أَحْبَهَه الله عَزَّ وَجَلَّ."}

الشريعة ولم يجرجا، وقال الدّهني: على شرط مسلم، والبيقفي في شعب الإمام،

= رقم (1678) ببحو.

قال ابن الأثير في اللباب، ح 3/28، النونيخي - بعض النون أو فتحها وسكون الواو وفتح الباء - نسبة إلى نونبخت، وهو اسم جد أبا محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس بن إسماعيل بن أبي سهل بن نوح، الكاتب النونيخي البغدادي، كان معتزلماً، إلا أنه كان صدوقاً صحيح السياق. توفر في ذي القعدة سنة اثنين وأربع مائة.
هذا حديث غريب تفرد به نعم هذا.(1)

16- أخبرنا الشيخ الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النحائي ببغداد، أخبرنا أبو الحسين [علي بن محمد بن عبد الله] بن بشران، حثنا محمد بن عمرو بن البخترى، حثنا محمد بن عبد الملك الدقيقى، حثنا يزيد بن هارون، حثنا سالم يعني: ابن عبيد، عن أبي عبد الله، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أنه سمع ابن عباس [رضي الله عنهما]

يقول: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

"ما علّى الأرض من رجل يموت وفي قلبه من الكبّر
وينقل حبة من حروق اللّه في النار".

فلما سمع ذلك عبّد الله بن قيس الأنصاري بتكى،

قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

"يا عبد الله بن قيس، لم تبكي؟"

قال: من كليم بك يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم:

[٩٣/ب]

(1) أخرجه الهيثمي في "المجمع" ج.10/325، وقال رواه الطياري في "الأوسط"، وفيه نعم بن مورع العبدي، وقد وثقه ابن حبان في "اللفظ" ج.9/218، وضعفه غير واحد، وفرقه رجاله ثقات.

» أَبِيَّرُ فَإِنَّكَ فِي الْحَكِيمَةِ 

فَبِعْثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلِيْهِ وَسَلَّمُ بعثًا فَقَتِلَ شهيدًا، فقال رجلٌ من الأنصار: يا رسول الله إنَّي أحب أن أتجمَّل بجمال سيفي ويعمل ثوابي من الذهن وغيره من الشراك.

والتعلين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ليس ذلك أعني إنما أعني الكبير من سيفه الحك.

وَغَمَّصَ النَّاسِ 

فقال: يا رسول الله ما سفة الحك وغمص الناس؟

فقال [صلى الله عليه وسلم]: "هو الذي يجيء شامخًا بثنيه، فإذا رأى ضعفاء الناس وقراهم لم يسلم عليهم محقرًا لههم، فذلك الذي يحيص الناس". فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم:

من رفع ثوبه وخصف تعلبه وركب الحمار، وعند الممالك إذا مرض وحلب الشاة فقد برء من العظمة.

أبو عبد الله هو موسى الجهني والحديث غريب(1).

(1) آخرجه ابن حميد في المنتمح 6، برقم (73). وابن حجر في المطالب العالية 2675، برقم (276).

- 41 -
17 - أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه الغصصي، أخبرنا
أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد الشاهد، أخبرنا
جدّي [أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان]، أخبرنا محمد بن جعفر
السامرائي، حدثنا نصر بن داود الخليلجي، حدثنا محمد بن كليب
أبو عبد الله، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني يزيد بن أبيهم، عن
الهيثم بن مالك الطائي قال: سمعت التعمان بن بشير يقول على
المثير:

(إن للشيطان مصالي؟) وفخوخاً وإن مصالي الشيطان
وفخوخه البتّر بأذعم الله، والفتخر بإعطاء الله، والكبر على
عباد الله، وآتباع الهوى في غير ذات الله).

18 - أنشدنا أبو الفضل محمد بن محمد بن عطاف الموصلي
الفقيه بغداد، أنشدنا أبو الكرم حميـس بن علي بن أحمد بن علي
الخوري الواسطي، قال: أنشدنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر
العدل الواسطي لنفسه: [جزء الكامل].

قال السمعاني في <الأنساب> ج/5: المعجمي - يفتح الحاء واللام وسكون
النون - نسبة إلى الخليل، وهو نوع من الحشبي.
قال العراقي في <تخریج أحاديث الإحياء> ج/5/2018: هو نسبه الشريك. جمع
مُلِكُلَاء، والمراد: ما يستفز به الناس من زينة الدنيا وشهواتها.
قال العراقي في <تخریج أحاديث الإحياء> ج/5/2019: أي أعداء العظم والشرف.
أخرجه البخاري في <الأدب المفرد>، برقم (53) والبيهقي في <شعب الإيمان>.
(1) برقم (8180).

42 -
كم جاهل متواضع ستر التواضع جهالة ومثير في عليه هدتم التكبير فضيلة قد أع التكبير ما حي سني ولا تصاحب أهله والكبیر عيب للفقهاء أبداً يفسح فعالية
سمعمه من لفظ مل диагو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصري، والشريفان أبو محمد عبد الله، وأبو الحسن محمد أبناء أبي طالب بن عبد المطلب الحشميان، وذلك في ربيع الآخر سنة خمسين وخمس مئة، نقله العز ابن الحاجب من خط أبي الصقر، ونقلته من خطه، ثم نقل هنا.

١٩ - أخبرنا الشيخان: الإمام العالم زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف اليرزي، والفقيه عزر الدين أبو محمد عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإربلي، قالا جميعاً: أخبرنا القاضي الإمام العالم جمال الدين أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الحراطني، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة بن الحضر بن العباسي المسلم إجازة إن لم يكن سماعاً، قال: حديثنا الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكتاني الصوفي في شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وخمسين وأربع مئة، قال: أخبرنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن جنيد الرازي الحافظ، قراءة عليه في داره، قال: حديثنا أبو القاسم خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن بحبي بن حمزة الحضري يبيت لهما، قال: حديثنا جدي لأمي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن بحبي بن حمزة، قال: حديثنا أبو البستان
الحكم بن نافع، حدثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهري حُذَيفر بن كريب الخضرمي، عن كَفِيْر بن مُرْطَة الخضرمي، عن عبد الله بن عمر [رضي الله عنهما] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من ليس الصُّوف والتعل المُخصُوص في جمارة، وحلب شانه، وأكل ممعه عياله فقد نحى الله [عَزَّ وَجَلّ] منه الكبر، أنا عبد بن عبيد بن جعفر جعفر الصديق وأكل
أكال العيد، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يطرق طعاماً فظاً إلا وهو جاب على ركبتيه، إني قد أوجي إليَّ أن تواضعوا، ولا يعلي أحد على أحد إلا يد الله مبسوطة في خلقه فمن رفع نفسه وضعة الله، ومن وضع نفسه رفعه الله [عَزَّ وَجَلّ]».

(1) 

(1) أخبرنا الإمام الحافظ زكري الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي الابنيلي بقراءتي عليه، قلت له: أخبرك أبو العباس أحمد بن بركة الدبيضي، قال: أخبرنا أبو الراكب عبد الوهاب بن المرك الأشاطري، قال: وأخبرنا أبو إسحاق يوسف بن أبي حامد بن أبي الفضل الأرموني، قال: أخبرنا الرئيسي أبو الحسن علي بن هبة


الله بن عبد السّلام، وأخبرنا/القاضي عزّ الذّين أبو محمد [٩٦/أ]

عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإريلي بقراءته عليهم جمعين، قال: أخبرنا أبو محمد عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد التيسابوري، قال: أخبرنا أبو منصور علي بن علي بن عبد الله بن مسكينة، قال: عزّ الذّين، وأخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبريْزَد، قال: أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأخاضي، قلنا ثلاثهم: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن هزارامِرَد الصَّريفيِّيٌّ(1)، قال: أخبرنا أبو القادس عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليان بن مخلد بن حيَّان، قال: أخبرنا أبو العزيز/البغوي، قال: حديثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة [بن الحجّاج]، عن معاوية بن قرة بن إياس، قال: سمعت أبي [قرة بن إياس]، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

(والله ما أفادَ امرؤٌ فائدة بعد إيمانٍ بالله عزّ وجلّ)

خيراً من امرأةٍ [حسناء]، حسنة الصُّلعِ وذُو لُؤلؤ. والله ما أفادَ امرؤٌ فائدة بعد كفرٍ بالله عزّ وجلّ] شراً من امرأةٍ سبيّة الخلق حديثة اللسان. والله إنّ من هنّ لغلاً ما يُفدى منه، وإنّ منهنّ لغناً ما يُجيري منهٍ(2).

قال ابن الأثير في الباب، ج ٢/٢٤٠: الصَّريفيِّي - يفتتح الصُّناد المهمة وكسر الرّواية وسكون الياء - نسبة إلى صَرِيفين، وهم قريتان إحداها من أعمال وأبيسط. آخره البيهقي في شعب الإمام، رقم (٤٧٤)، بنيحوه.
21 - وبالإسناد حديثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة بن الحجاج، عن يزيد بن حمّير، قال: سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط الباجلي، أنه سمع أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعد ما قضى النبي صلى الله عليه وسلم بسنته قال:

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ورأى مقامي هذا، ثم بكى أبو بكر، ثم قال:

«عليكم بالصديق فإنه مع الбир، وهم في الجنة، وإذا كم والكذيب، فإنه مع الفجور، وهم في النار، سلوا الله عزّ وجلّ المغافرة، فإنه لم يوت أحد بعد اليقين خيراً من المغافرة، ولا تلاقعوا، ولا تداوروا، ولا تحاسبوا، وكونوا عباد الله إخواناً».

22 - أخبرنا الشيخ الأмин ضياء الدين أبو صادق الحسن بن يحيى بن صبيح المصري بقراءته عليه غير مرة، قلت له: أخبرك أبو محمّد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدى إجازة إن لم يكن سامعاً، قال: أخبرنا القاضي الجليل أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلفي قال: أخبرنا أبو محمّد إسماعيل بن رجاء بن سعيد العسقلاني

(1) أخرجه أحمد في مسنده، ج1/5 والحميدي في مسنده، 7، وابن حيان في الإحسان، برقم 5704، واللمدري في الترغيب والتزكية، ج3/591. والموزي في مسند أبي بكر الصديق، 92. وقال محققه: إسناده صحيح.
قال: حدبنا أبو بكر محمد بن أحمد الحنَّتِريٌّ (1) قال: حدبنا عبد الله بن أبان بن شداد، قال: حدبنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري، قال: حدبنا عمرو بن بكر السُكَسَّاسيٌّ (2) عن سفيان التقري، وعباس بن كثير، عن منصور بن المعتير، عن مjahid بن جبر، عن كعب (الأخبار) (3):

إذا الرَبّ تبارك أسماؤه قال: يا موسى إذا رأيت الغنى مقبلًا فقل: ذنب عجلت عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلًا فقل: مرحبًا بِشعاع الصالحين، يا موسى إنك لن تنقرب إلي بعمل من أعمال البر خير لك من الرضا بقضاء ولم تأتي بعمل أحببت ليحسنتانك من البطر، وإياك والتصرّع لأبناء الدنيا إذا أعرض عنك، وإياك أن تجرّ بدينك لديهم إذا أمر بأبواب رحمتي ففعل عنك. أذن الفقراء وقرب مجالسهم منك تكرّم علَيكم وأبعد الأغنياء وبعد مجالسهم منك. لا تركن إلى حب الدنيا فإنك لن تلقاني بكبيرة من الكبائر أشد عليك ومن الرُّكonz إلى حب الدنيا. يا موسى قل للمذنيين النادمين أبشروا وقول للعاملين المعجبين احسسوا (3).

(1) قال ابن الأثير في اللباب ج/1 395: الحنَّتِري - في ضم الحاء وسكون التون وضم التاء - نسبة إلى حندر، قال: والظَّن أنّه قرينة من قرى عصفقان الشام.

(2) قال ابن الأثير في اللباب، ج/2 123: السُكَسَّاسي - بفتح السين وسكون الكاف.

(3) وفتح السين الثانية: هذه النسبة إلى السكاسكي، وهو بطن من كندة. أخرجه أبو نعيم في ألبانية ج/5، بنحوه. وعمر بن بكر السكاسكي. قال = 47
23 - أخبرنا القاضي الأجل شمس الدين أبو عبد الله محمد بن هبة الله السُّهرازي قراءة عليه ونحن نسمع، قال له: أخبركم الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشّافعي، قال: أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاشي(1) قال: أخبرنا أبو الحسن الحافظ [أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديث]، حديثنا أبو الحسن خيِّمَة بن سلَّمان الأطلباني، قال: حديثنا يحيى بن أبي طالب الواسطي، قال: حديثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي(2)، قال:

حديثنا مالك بن أنس، عن نافع [القرشي] مولى ابن عمر، عن ابن عمر [رضي الله عنهما] قال: كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما وهو بالقادسية أن وَجَّهَ نُضَلَّةً بن معاوية الأنصاري إلى حِلْوَان العراق(3)، فأتيروا على ضواحيها. قال: فَوَجَّهَ سعدُ نَضَلَّةً في ثلَاث مئة فارس فخرجوا حتى أتوا حِلْوَان العراق، فأغاروا على ضواحيها فأصابوا غنيمةً وسبياً، فأقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي إلى سفح جبل حتى راحَتهُم العَصْرَ وكدَّيت الشَّمسُ أن

الذَّهَبيّ في ميزان العدل، ج/3، ج/247 و/or. وقال ابن عدي: له أحاديث مناكير.

(1) عن السنة. وقال ابن حبان: بروي عن الْيَدَام الْطَّمَاثِ.
قال ابن الأثير في الْيَدَام، ج/1/82 : الأكفاشي - بفتح الألف وسكون الكاف وفتح الغاء - نسبة إلى بيع الأكفاش.

(2) قال ابن الأثير في الْيَدَام، ج/2/6 : الراسبي - بفتح الزَّاء وسكون الألف وكسر السين المهللة - نسبة إلى بني راسب، وهي بقيلة نزيلة بصرة.
قال ياقوت الحموي في معجم البلدان، ج/2/491 : حِلْوَان العراق: وهي مدينة عامة ليس بِأُرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد وسُر من رأى أكبر منها، وهي في آخر حدود من السُوَاد مما بين الجبال من بغداد.

---

48

(1) قال ابن الأثير في "التفسير"، ج 3/1386: الطير: الثوب الحلق.

مده التواضع ودم الابكر (4)
الخصائص التي أخبركم بها: يا عمر، إذا ظهرت هذه الخصائص في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فصلب الهرب، وإذا استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وانتسبوا في غير مناسبتهم، واتنموا إلى غير مواقيهم، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم، ولم يوقر صغيرهم كبيرهم، وترك المعروف فلم يؤمر به، وترك المنكر فلم ينه عنه، وتعليم عالالم العلم ليجذب به الدراهم والدنانير، وكان المطر قيظاً، والولد غيظاً، وتطوؤ المنازل، وفرضوا المصاحف، وزخرفوا المساجد، وأظهروا الرشَا، وشيّدوا البيوت، واتبعوا الهوى، وبايعوا الدنيا بالدنيا، واستخفوا بالذل، وقطعوا الأرحام، وبع الحكم، وأكّل الزب فخراً، وصار الغني عزراً، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه فسلّم عليه، وركبت النساء السروج. ثم غاب عننا. قال: فكتب بذلك نضلة إلى سعد، فكتب سعد إلى عمر. فكتب إليه عمر: الله أبوك سبأ أنت ومن معك من المهاجرين حتى تنزل هذا الجبل، فإن لقيته فأكثر منه السلامة فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرنا أن بعض أوصى عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام نزل ذلك الجبل ناحية العراق، قال: فخرج سعد رضي الله عنه في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار، حتى


المطر قيظاً: لأن المطر إذا مراد للنبات وبرد الهواء. والقيظ ضد ذلك.

أي: الرشَا.

أي أن المرأة قد استرجلت وركبت الخيول، فركوب الخيول كان للرجال.
نزل بذلك الجبل أربعين يوماً ينادي بالأذان في كل وقت فلا
جواب(1).

4) - أخبرنا الشيخ الأجل ضياء الدين أبو موسى بن عبد القادر رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السَّجَزِي، قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمان بن محمد بن المظفر الداوودي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمود السَّرْحَانِي، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيمة الشَّاَشَّي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد بن حميد الكَشْيَي، قال: حددنا مسلم بن إبراهيم، قال: حددنا الحارث بن عبيد، قال: حددنا ثابت البُساَنِي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه [وآله وسلّم] قال:

"يا قلُون، فعلت كُذا وكَذا؟"

قال: لا والله الذي لا إله إلا هو ما فعلت. ورسول الله صلى الله عليه [وآله وسلّم] يعلم أنَّهُ فعله.

(1) أخرجه البُيَقِّي في "دلائل النبوة" (ج/5) 45/1، باب: ما جاء في قصة وصي عيسى بن مريم عليه [الصلاة والسلام]. وذكر بعضه الدَّهْشِي أثناء كلامه على عبد الرحمن الرَّاسِي الذي قال عنه بأنه أتى بخير باطل طويل وهو المتمه، وذكر بعضه من الحديث.

(2) قال ابن الأثير في "اللباب" (ج/5) 24/17: الشَّاَشَّي - يفتح الثُّمُن المعجمة - نسبة إلى الشَّاَش، وهي مدينة تمر بها نهر سبعون، خرج منها جامعة من العلماء.

(3) قال ابن الأثير في "اللباب" (ج/5) 3/100: الكَشْيَي - يفتحها وأوّلها تشديد الثُّمُن - نسبة إلى كَش، قرية على ثلاثة فراسخ من جرجان على الجبل.

- 51 -
فكر ذلك عليه ثلاث مرات، كل ذلك يخفف، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أنه قد فعل. فقال له:

"كفر الله عنك كذبتك يصدقك/ بل إلا الله إلا الله" (1).

25 - أخبرنا الشيخ الإمام العالم مفتي الشام قضائي القضاة شمس الدين أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازي أباه الله تعالى، قال:

أخبرنا الحافظ أبو القاسم علي بن محمد الشافعي رحمه الله، قال:

أخبرنا الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل النجيمي، قال:

أخبرنا أحمد بن علي الأشوازي (2) في كتابه، قال: أخبرنا علي بن شجاع في كتابه، قال: أخبرنا أبو عمرو بن عبد الوهاب، قال:

حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هشيم بن بشير، قال: حدثنا كوثر بن حكيم عن نافع.

[القرشي مولى ابن عمر)، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال:

قال أبو بكير رضي الله عنه يا رسول الله ما النجاة من هذا الأمر؟

قال:

(1) أخرججه أبو يعلى في مسنده، رقم (3668) والبيهي في السنن الكبرى.

(2) قال ابن الأثير في الباب، ج1/6: الأشوازي - يضم المهمة وسكون السنين المهمة.
２٦ - حديثنا سهل بن عبد الله الدارمي، حديثنا عبد الله بن سعد القاضي، حديثنا عامر بن يسار، حديثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن ابن عجلان، عن شرِّ بن حَوشِب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«لا أطعم سَعُبانٍ» في زمان مجامع أحب إلي من عتق رَقْبة. (١)

２٧ - حديثنا محمَّد بن مَعْمَر، حديثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن داود المؤذن، حديثنا هشام بن عمارة، حديثنا بقية بن الوليد، حديثنا جريح بن عبد العزيز، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
قال ابن الأثير في التهذيبة، ج/٣٧٣، ٣٧١: أي جامعاً. وقال: لا يكون السَّفَح إلا مع التعب.
أطعمة على جَوْعٍ أطعمة الله من تِمّار الجَنَّة، ومّن سقاه على ظَمْءٍ أسَقِاءٌ الله من الرّحيق المَجْمُوع (1) يَوْمُ الْقِيَامَةُ (2).

28- حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن ميسمي، حدثنا عباس بن يوسف الشَكْلَي (3)، حدثنا إبراهيم بن الهيثم الزهري، حدثنا عبد الرحمن بن مقاتل، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي إسحاق [ عمرو بن عبد الله السَّبُعي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه [ عن النبي صلى الله عليه وسلم: من صادف مسلمًا جوعان فأطعمه، أطعمة الله من ثلاث جنان: جَنَّةٌ عَذَىٰ، وَجَنَّةٌ الفَرِدُوس، وَجَنَّةُ الْحَلِيلُ.

غريب من حديث إسماعيل [ بن عياش ] عن أبي إسحاق (4).

29- حدثنا حبيب بن الخليص، حدثنا عمر بن حفص السُدوسي، حدثنا أبو بلال [ مراد بن محمد ] الأشْعري، حدثنا زافر بن

(1) قال ابن الأثير في «التِهَابة»، ج2/6/2، الروّاح: من أسماء الحمّر، يزيد حمّر الجنّة، والمتحصّن: المصري الذي لم يبذل لأجل خاتمه.

(2) ذكره المنتقى الهندي في «كتاب العمال»، برقم (439/1364). والزبيري في «الإباحات»، ج17/4، وقال: رواه ابن عساكر في «تاريخه».

(3) قال ابن الأثير في «التيّار»، ج2/6/2: الشَكْلَي، بكسر الشين الممّرمة ومكوس الكاف، هذه النسبة إلى شكل.

(4) لم أُتْبَع عليه فيها لدى من المصادر.
سليمان ، عن ابن سعيد القرشى ، عن الأخضر بن عجلان ، حديثي
عبيد أو ابن عبيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه [ وآله ]
 وسلم :

« مَنْ وافِقَ مِنْ مُسْلِمِينَ جَمْعَةٍ فَأُسْبِعَنَّهُ أُوْجَبَ الله لَهُ
الْجَنَّةَ ». 

كذا رواه مرسلاً (1).

30 - حديثنا سليمان بن أحمد ، حديثنا محمد بن أحمد بن أبي خيرمئة ، حديثنا
عبد الله بن محمد العباداني (2) ، حديثنا عبد الله بن داود الحربي (3) ،
حديثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن محمد بن المكندر ، عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه [ وآله ] وسلم :

« يَمْكِنُكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ : إِطَاعَمُ الطَّعَامِ وَإِطِيَابُ
الْكَلَامِ ». (4). 

لم أعلم عليه فيها لدى من المصادر . وفي الأخضر بن عجلان ، قال الدُّهْشِبي في < ميزان
الاعتدال > ج1/168/1 : يروي عن التابعين ، وقال ابن معين ، وضعفه الأزدي . وقال
أبو حاتم : كتب حديثه . والله أعلم . وهو حديث ضعيف لإرساله .
قال ابن الأثير في < اللفظ > ج3/9/209/3 : العباداني - يفتح العين والباء الموحدة المشددة
وسكون الألف - هذه النسبة إلى العبادان ، وهي بليدة بنواحي البحر في البحر .
قال ابن الأثير في < اللفظ > ج1/37/1157/4 : الحربي - بضم الحاء وفتح الزاي وسكون
الباء - هذه النسبة إلى الحربية ، وهي محلة بالبصرة .
قال الح咪سي في < الجامع > ج5/17/167/5 : وفيه عبد الله بن محمد العباداني ، ولم أعرفه ،
وبقية رجاله رجال الصحيح . وقال العراقي في < تحرير أحاديث الإحياء > ج4/1648/8/1 :
٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن المظفر، حَدَّثَنَا القاسم بن جعفر بن أحمد بن عمران السَّبِيْبَانِي، حَدَّثَنَا عَبْد بن أحمد العزْرَمِيٌّ(١)، حَدَّثَنَا عَمَي، عَن أبيه، عَن مُحَمَّد بن سَوْقَة، عَن عَبْد الْوَاحِد الدُّمَشْقِي، قَالَ: مَرَّ أبو هَريرة حَتَّى قَامَ عَلَى أَهْلِ الْجَمِيعِ، فَقَالَ: أَلَا حَدَّثَنَاكُمْ بِمَا يَدْخِلُكُمِ الْجَمِيع؟ قَالُوا: بَلِي، قَالَ: ضَرَبَ بالسَّفِيفِ، وصِيَامُ الصَّيْفِ، واهتَمَّ بِمَواقيِتِ الصَّلَاةِ، وِإِسْبَاعُ الْطَّهْرِ في اللَّيْلِةِ الْقَرَّ، وِإِطْعَامُ الطَّعَامِ عَلَى حَبْبِهِ، إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِمْنَعُ مِنَ الْمَتَالِفِ العَظَامِ(٢).

[تم الكتاب بعون الله تعالى]
فهرس آيات الكرّيمـة

سورة آل عمران

«فَمَا رَحْمَةُ مِنَ اللَّهِ لِنَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَشْعُروْنَ عَلَيْهِ...» ١٥٩ / ٣ (٥) - ٢٥/٦٣ (٨)

سورة السّراة

«وَلَا تَقْفُ عَلَى الْطَّرِيقِ ﺑَذْرَةٍ مَّنْ أَتَّفَقُ أوْلَادُكُمُ...» ٢١٥ / ٢٦ (٨) - ١٧٢ / ٧ (٧)

سورة الفاتحة

«فَإِنَّ اللَّهَ يَشْتَكِيرُونَ عَنْ عِبَادِي...» ٦٦ / ٤٠ (١٠)

سورة الحج

«يَوْمَ لاَ يُحْبَبُ الْمُسْتَكْبِرُينَ إِلَّا ﺑُدْرَكَةٍ...» ٢٣ / ١٤٧ (١٢) - ١١ (١٠)

سورة الإسراء

«وَلَا تَقْسَمُ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً...» ١٧ / ٣٧ (٦)

سورة الفرقان

«فَلَأَسْتَكْبَرُوا فِيهِمْ وَغَنِّوا...» ٢١ / ٦٩ (١٢)

٥٧ -
قُهُرْسُ الأَحَادِيث النَّبِيَّةَ

- مَا مِن رَجُلٍ يَعْتَشُّ مَعَ نَفْسِهِ . . . ١٤
- مَا مِن عِبَادٍ إِلَّاً فِي رَأْسِهِ . . . ١١
- مِن تَوَاضِعِ اللَّهِ رَفَعِهُ آللَّهُ . . . ٨
- مِن صَافِدِ مَسْلِمٍ جَوْعَانٌ . . . ٢٨
- مِن كَانِ فِي قَبْلِ مِثْقَالٍ . . . ٣٥
- مِن كَمَا وَلَدَيْنَا اللَّهُ نُبُوتاً . . . ٧٦
- مِن لِبَسِ الْصُّفْوَاء وَاتِخَذَ الْمَخْصُوفَ . . . ١٩
- مِن وَاقِفِ مِن مَسْلِمِ جَوْعَةٍ فَأَشْبَعَهُ . . . ٣٩
- مِن كَرِيرْاءِ رَدَاءٍ وَالْعَظْمَةِ إِزَارِيَّةً . . . (٦٠٠٩٠) ٥
- فَلاَنَّ عَلَّمَهُ كَذَا وَكَذَا . . . ٤٤
- يَجَبِيءُ يُوْمَ الْقِيَامَةَ بَالجَبَرَينَ . . . ١٢
- يُخْلِدُ النَّكَرَونِ يُوْمَ الْقِيَامَةَ . . . ١٣
- يِنْجِيْنِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِطْعَامُ الْعَلَمَ . . . ٣٠٠
- لا يَدْخِلُ الْجَنَّةَ أُحْدَادَ فِي قَلْبِهِ . . . ٢٤
- لا يَدْخِلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ فِي قَلْبِهِ . . . ٤٤
- لا يَدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ . . . ١٤

قُهُرْسُ الْآثَار

- أَلَا أُحِذِّكُمْ بِمَا يَدْخِلُكُمُ اللَّهُ ؟ . . . ٣١
- إِنَّ الْبَيْتَ تَبَارَكَ أَحْسَاهُ . . . ٢٢
- إِنَّ اللَّهِ أَفَادَ امْرَؤًا بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ . . . ٢٠

- ٥٨
فهْرُوسِ رِجَالِ الأُسْلَانِيِّد

أحمد بن عبد الله بن رضوان، أبو نصر 8
أحمد بن عبد الواحد بن معمد بن أحمد بن
أبي الحديد، أبو الحسن 23
أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المخزري،
أبو الفرج 4
أحمد بن علي الأسوازي 25
أحمد بن علي بن المي 6
أحمد بن الاسم بن نصر النيسابوري، أبو بكر 3
أحمد بن محمد بن أحمد البراز 11
أحمد بن محمد بن جعفر العدل الواسطي، أبو علي 18
أحمد بن محمد بن الحسن بن قاسم 28
أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر
الأصفي، أبو نصر 4
أحمد بن محمد بن الثغر، أبو الحسين 14
أحمد بن محمد بن جحي بن حمرة، أبو عبد الله 19
أحمد بن محمد بن أحمد الثقيفي، أبو طاهر 10
أحمد بن منيع 3، 25
أحمد بن يوسيف الأردزي 5
الأحمر بن عجلان 29
إسحاق بن أبي إسرائيل 14
إسحاق بن أحمد بن إبراهيم الحجاني، أبو سعد 11
إسحاق بن أحمد السمرقندى، أبو القاسم 11
إسحاق بن أحمد بن عمرو، أبو القاسم 14، 15
إسحاق بن رجا بن عبد العظيم، أبو محمد 22
إسحاق بن سنان، أبو عديدة العشقي 4
إسحاق بن عياس 17، 26، 28

أبان بن غالب 1
إبراهيم بن أبي عبلة 3
إبراهيم بن حزيم الباشي، أبو إسحاق 24
إبراهيم بن منصور السلف، أبو القاسم 6
إبراهيم بن الهيثم الزهري 28
إبراهيم الباعثي 1، 2، 8
ابن سعيد الفراشي 29
ابن عجلان 26
ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب
أبو الأخويس 5
أبو إسحاق السبيعي = عمور بن عبد الله
أبو بكر الصديق = عبد الله بن أبي قحافة
أبو داود الطالب = سليمان بن داود بن الجارود
أبو سعيد الحذري = سعد بن مالك بن سنان
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف 3، 12
أبو عمر بن عبد الوهاب 25
أبو مسلم الأعرج 5
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
أبو علٰي المطلب = أحمد بن علي بن المتقى
أحمد بن بركة اليثري، أبو العباس 20
أحمد بن جعفر بن حمدان 7
أحمد بن جعفر بن مالك القطبي، أبو بكر 8
أحمد بن الحسن بن أحمد بن البناء، أبو غالب 3، 12، 8
أحمد بن حيل 7
أحمد بن سهل أبو جعفر، أبو در 15

- 59 -
إسماعيل بن عمه بن الفضل النجبي، أبو القاسم
13  5  12  16  5
إسماعيل بن يزيد القطان
13
أبو حمزة
13
أبو حمزة بن يزيد بن القيبة، أبو ضمرة
10
أبو حمزة بن غالب
9  24  10  1
أبو حمزة بن إسماعيل بن أوسط البحلي
21
- ب -
- ت -
خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن خضر
27
- ث -
خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن خضر
19
- ج -
خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن خضر
19
- ح -
خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن خضر
27
- ح -
خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن خضر
19
- ح -
خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن خضر
19
- ح -
خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن خضر
19
- ح -
خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن خضر
19
- ح -
خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن خضر
19
- ح -
خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن خضر
19
- ح -
خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن خضر
19
أبو محمد 19
عبد الكريم بن حمزه بن المصير بن العباس
السليمي ، أبو محمد 19
عبد اللطيف بن إسحاق بن أبي سعد
الصمامي ، أبو محمد 20
عبد الله بن أبي تلال بن عبد المعني ، أبو محمد 18
عبد الله بن أبي قحافة ، أبو بكر الصديق 21
عبد الله بن أحمد بن حمزة السرخسي ، أبو محمد 24
- ع -
عائشة أم المؤمنين 15
عباس بن ربيعة 8
عامر بن يسار 26
عاد بن أحمد البرميمي 31
عاد بن كثب 22
عباس بن يوسف الشكيلي 28
عروة بن الزبير بن العوام 20
عبد بن حيدر الخضيري ، أبو محمد 24
عبد الأول بن عيسى السجيري ، أبو الوقت 24
عبد الباسق بن أحمد بن إبراهيم المحسبي ،
أبو البركات 15
عبد الرحمن بن إبراهيم الرماسي 23
عبد الرحمن بن أبي ليل 16
عبد الرحمن بن صخر ، أبو هيرة 26
عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الناواتدي ،
أبو الحسن 24
عبد الرحمن بن مقابل 28
عبد الصمد بن علي بن محمد المتمي ، أبو الفات 3
عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري
المحسني ، أبو القاسم 19
أبو الحسن 19
عبد الزهر بن أحمد بن أبي رجاء النسائي 10
عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكحالي الصوفي ،
أبو حمزة 19
عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر الإزهري ،
- 61 -
البندار، أبو البركات 14.
عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق 13.
عطاء بن أبي رباح 27.
عطاء بن السائب 7.
عطاء بن مسلم الحفري 12.
عكيمة بن خالد المغرومي 14.
عكيمة بن عمر الأفاني 4.
علقة بن قيس 1.
علي بن أبي طالب 11.
علي بن أحمد الفضلي، أبو الحسن 17.
علي بن الحسن 20.
علي بن الحسن السامعي 9.
علي بن الحسن بن الحسن الجعفي، أبو الحسن 22.
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، أبو القاسم 3.
علي بن جعفر بن أحمد بن عمران السباني 9.
قادة بن دعامة 9.
فرط بن إسحاق 20.
c أ، ك، م، مالك بن أنس 23.
محاد بن جبر 27.
صباح بن إبراهيم بن علي بن المغربي، أبو بكر 6.
محمد بن إبراهيم بن زبير الأنصاري 9.
محمد بن إبراهيم بن يتير الأنصاري 9.
محمد بن أحمد بن حمزة المقرئ، أبو بكر 1.
محمد بن أحمد الحذري، أبو بكر 22.
 محمد بن أحمد بن أبي خديجة 30.
 محمد بن أحمد بن داود المؤذن، أبو بكر 27.
 محمد بن أحمد النّدري، أبو بكر 27.
 محمد بن أحمد بن عثمان، أبو بكر 11.
 محمد بن أحمد بن خسرو، أبو بكر 27.
 محمد بن أحمد بن حسن بن الحسن الرازي، أبو الحسن 12.
 محمد بن إسحاق 13.
 محمد بن إسحاق بن اسماعيل الوزاق، أبو بكر 12.
 محمد بن بشارة 1.
 محمد بن جعفر الشامري 17.
 عمرو بن المالك الجعفي، أبو علي 6.
محمد بن سُلْفَة ۳۱.
محمد بن صالح بن ذَرِّي ۵.
محمد بن عبد الرحمن بن محمد المُجزَّرِدِي ۴.
ابن سعد ۲.
محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أبو طاهر ۱۴.
محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدُّنيسِري ۱.
ابن جعفر ۱۱.
محمد بن عبد الله بن عمرو ۱۳.
محمد بن عبد الملك الدَّقْيقِي ۱۶.
محمد بن عجلان ۱۲.
محمد بن علي بن أبي طالب ۱۱.
محمد بن عمرو بن البخترِي ۱۶.
محمد بن عمرو بن علقمة ۱۲.
محمد بن عمرو بن نافع ۹.
محمد بن الفضل الصادِعي، أبو عبد الله ۸، ۷، ۴۹.
محمد بن القاسم ۴.
محمد بن القاسم ۱۷.
محمد بن كليب ۱۷.
محمد بن المثْيِئ ۴.
محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، الحاكم ۱۸.
أبو محمد ۲.
محمد بن محمد بن سليمان، أبو بكر ۱۲.
محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الموصلي ۱۷.
أبو الفضل ۱۸.
محمد بن المظفر ۳۱.
محمد بن مُعَمَّر ۲۷.
محمد بن المُكَدار ۳۰.
محمد بن هارون بن عبد الله الخضرِي، أبو حامد ۱۴.
محمد بن هبة الله البخارِي، أبو عبد الله ۲۳، ۲۵.
محمد بن يوسف البرَزِي، أبو عبد الله ۱۹، ۲۰.
محمد بن يوسف الفزَّارِي ۸.
مرداد بن محمد، أبو بلال الأشْعِري ۲۹.
مروان بن شجاع ۳.
مسلم بن إبراهيم ۲۴.
<table>
<thead>
<tr>
<th>페이지</th>
<th>عنوان</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>6</td>
<td>المدخل</td>
</tr>
<tr>
<td>6</td>
<td>التواضع في اللغة</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>التواضع في القرآن الكريم</td>
</tr>
<tr>
<td>7</td>
<td>التواضع في أخلاق الرسول</td>
</tr>
<tr>
<td>9</td>
<td>التواضع عند علماء الأخلاق</td>
</tr>
<tr>
<td>10</td>
<td>التفريق بين التواضع والذل والكبر</td>
</tr>
<tr>
<td>11</td>
<td>حقيقة التواضع في علاج الكبر</td>
</tr>
<tr>
<td>12</td>
<td>بعض الآثار في التواضع</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>هذا الكتاب</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>ابن عساكر</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>مولده وأسرته</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>نشأته وطوله العلم</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>رحلته في طلب الحديث وشيوخه</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>تلامذته</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>عودته وفرعه للتدريس والتصنيف</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>أقوال العلماء فيه</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>مصنفاته</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>وفاته</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>نص كتاب ممدح التواضع ودم الكرب</td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>الفهرس</td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>فهرس الآيات الكريمة</td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>فهرس الأحاديث الشريفة</td>
</tr>
<tr>
<td>58</td>
<td>فهرس الآثار</td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>فهرس رجال الأحاديث</td>
</tr>
<tr>
<td>64</td>
<td>فهرس الكتاب</td>
</tr>
</tbody>
</table>